. @ 324 @

( ^ نخوض ونلعب قل أبا وآياته ورسوله كنتم تستهزءون ( 65 ) لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين ( 66 ) المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن ) * * * * بالمدينة ، وإنما هو قوله وكلامه . فهذا معنى الآية ؛ فإنه روي أن النبي أرسل إليهم : ماذا كنتم تقولون ؟ فقالوا : إنا كنا نخوض فيما يخوض فيه الركب ، فقال ا تعالى : ( ^ قل أبا وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ) . .

وروي عن عبد ا بن عمر - رضي ا عنهما - أنه قال : ' رأيت عبد ا بن أبي ابن سلول يشتد قدام النبي والحجارة تنكبه وهو يقول : إنما كنا نخوض ونلعب ؛ ورسول ا يقول : ( ^ أبا وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ) ' . .

قوله تعالى : ( ^ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ) فإن قال قائل : قد كفرتم بعد إيمانكم وهم لم يكونوا مؤمنين . .

الجواب عنه : أن معناه : أظهرتم الكفر بعد إظهاركم الإيمان . .

وقوله تعالى : ( ^ إن نعف عن طائفة منكم ) قرئ : ' نعف ' ومعناهما واحد ، والطائفة هاهنا رجل واحد كان يسمى مخشى بن حمير ، وكان هو الذي يضحك ولا يخوض معهم ، وروى أنه جانبهم فقال : ( ^ إن نعف عن طائفة منكم ) يعني : هذا الواحد ( ^ نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين ) معناه معلوم . .

قوله تعالى : ( ^ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض ) الآية ، قوله : ( ^ بعضهم من بعض ) فيه قولان : .

أحدهما : أن بعضهم على دين البعض .